ليس اقرار منهم برسالته بل هو ضم منهم اي انك
في رسالته التكذيب رسالة من بعده وقوله تعالى
كذلك خبر مبتدا مضمر اي الامر كذلك او مثل ذلك
الضلال يضل الله اي عباده من صفات افعاله القهر
من هو مسرف اي مشرك متعال في اله مور خارج
عن الحدود مرتاب اي شاك فيما تشهد به البينات
بغلبة الوهم والانهماك في التقليد ثم بين تعالى
مالاجله تورطوا في ذلك الذين يجادلون وهو مبتدا
اي يخاصمون خصاما مبتدا في ايات الله اي
المحيط باوصاف الكمال لا سيما الايات الدالة على
يوم المعاد فانها اظهر الايات على وجوده سبحانه
وعلى ما هو عليه من الصفات والافعال وما
يجوز عليه او يستحيل بغير سلطان اي برهان
اتاهم وقوله تعالى كبر اي جد المقت مقتا خبرا
لمبتدا ويجوز في الذين اوجه ايضا منها انه بدل
من قوله تعالى من هو مسرف وانما جمع اعتبارا
بمعنى من ومنها ان يكون بيانا له ومنها ان يكون
صفة له وجمع على معنى من ايضا ومنها ان ينصب
باضمار اعني وقال الزجاج قوله الذين يجادلون
تفسير المرتاب المرتاب يعني هؤلاء الذين يجادلون
في ايات الله اي في ابطالها بالتكذيب بغير سلطان

اتاهم

اتاهم كبر مقتا عند الله اي الملك الاعظم وكبر مقتا
ايضا عند الذين امنوا اي الذين تعمر خاطبته ودلت
الاية على انه يجوز وصفه تعالى بانه مقت بعض
عباده الا انها صفة واجبة التاويل في حق الله
تعالى كالغضب والحياء والتعجب وقوله تعالى كذلك
اي مثل هذا الطبع العظيم يطبع الله اي الذي
له جميع العظمة يدل على ان الكل من عند الله كما هو
مذهب اهل السنة على كل قلب متكبر اي متكلف
ما ليس له وليس لاحد غير الله جبار اي ظاهر الكبر
قويه قهار وقال مقاتل الفرق بين المتكبر والجبار
ان المتكبر عن قول التوحيد والجبار في غير حق قال
الرازي كان السعادة في امرين التعظيم لامر الله
والشفقة على خلق الله ففي قول مقاتل المتكبر
كالمضاد للتعظيم لامر الله والجبار كالمضاد للشفقة
على خلق الله وقرا ابو عمرو وابن ذكوان بتنوين قلبا
للوحدة على وصف القلب بالتكبر والتجبر لانه
منبعهما كما قيل لهم رات عيني وسمعت اذني او على
حذف مضاف اي على كل ذي قلب متكبر جبار فهي
حينئذ مساوية لقراءة الباقين بغير تنوين ثم
ان فرعون علية اللعنة اعرض عن جواب المومن
لانه لم يجد فيه مطعنا وقال فرعون يا هامان

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)